بعض اسعافات اولية

قد يطرأ في المنازل بعض عوارض خفيفة كالحرق والتسمم ولدغ العقرب والثعبان وعض الكلب وغير ذلك . ففي مثل هذه الحالة إن لم يدرك المصاب ويسعف فقد يزداد خطرها وتذهب بحياته . وقد يكون الاسعاف الوقتي الضروري في هذه الاصابات سهلا وفي وسع كل امرئ أن يعمله لولا مايحول دون ذلك من جهله بطريقة عمله .

ولما كان لا يتيسر وجود الطبيب وقت الاصابة مباشرة فلا بد للسيدة المباشرة للمصاب من معرفة الوسائل المسعفة له . ومن ذلك يتضح لنا أن معرفة بعض الاسعافات واجب على كل انسان .

(١) الحرق . ينشأ الحرق من ملامسة أو مجاورة اللهب أو الأجسام الصلبة المحماة وأغلب الحروق عندنا تنشأ من البترول أو من الكؤول وفي القرى من الحطب الذي يكون على سقوف البيوت . والحرق اكثر شيوعاً في النساء والأطفال منه في الرجال وذلك لرقة ملابس النساء وعدم التحفظ عليها من النار أو المصابيح . وطالما شبت النار فأحرقت نفوساً وذلك من لعب الأطفال بعيدان الثقاب أو بامساك المصباح . وقد تترك الأم القدر على النار أو إناء آخر فيه سائل حار فيذهب الطفل وهو لا يدري ماهذه الأشياء فتنقلب عليه وتحرق وجهه أو صدره أو ذراعه فتشوه هذه الأعضاء تشويهاً عظيما وكثيراً ما تموت الاطفال بسببها :

اسعافات المحروق . إذا اشتعلت ملابس إنسان وأحاط به اللهب فخير مايعمل أن يلقى بنفسه الى الارض ويتمرغ فينطفيء اللهب بالضغط . وقد

بعى الأنسان وقت اشتعال ملابسه فيفعل ذلك ولكنه يجري مستصرخاً فيزداد اللهب بتيار الهواء . فماذا يعمل وقتئذ ؟ يؤخذ مايوجد أمام الانسان من سجادة أو ملاءة ويلف بها المصاب ويلقى به على الأرض ويدحرج حتى ينطفيء اللهب وبعد الاطفاء تؤخذ كمية كبيرة من الماء وتصب عليه لكي لايحترق الجسم من الملابس المحترقة .

أما في الاحتراق بالماء الساخن أو البخار فيصب كثير من الماء على المصاب وعلى ملابسه ثم ينقل المصاب باعتناء الى غرفة دافئة ويطلب الطبيب حالا . واذا أحس المصاب عطشاً يعطى مشروباً منبهاً ساخناً كالشاي أو القهوة لأن حرارة الجسم تنخفض بعد الاحتراق مباشرة خصوصاً اذا كان الاحتراق شديدا .

ولا بد من خلع ملابس المصاب بواسطة ثلاثة أشخاص اثنين أمام بعضهما والثالث يناولهما مايلزم كمقص لقص الملابس لأن المحافظة عليها تضر المصاب ضرراً بليغاً ويحسن أن يغمر السطح المحترق بالمسلى أو بالزيت سواء كان زيت زيتون أو زيت خروع أو أي زيت اعتيادي أو زبدة أو غير ذلك من الدقيق أو النشا بعد اضافة جزء قليل من أي مادة مطهرة كحامض الفينيك أو اللايزول . واذا لم يتيسر وجود المطهر وقت الأصابة يستعمل بعد ذلك

اسعافات المسموم السموم هي الجواهر السامة التي تتلف الحياة إذا تناولها الأنسان بقصد أو بغير قصد كحامض الفينيك والسليماني وهما من الجواهر الكاوية والزرنيخ وهو من الجواهر المهيجة والمورفين والأفيون وهما من الجواهر المخدرة .

علامات التسمم يستدل على التسمم إذا رأينا جملة أشخاص أصيبوا بأعراض واحدة بعد تناول غذاء واحد أو بشم رائحة غير اعتيادية أو بتاريخ الحالة ، كأن يعرف الانسان أن المصاب قد حاول الانتحار قديما . والعلامات العمومية للتسمم هي :-

حصول قيء وإسهال - تشنج في العضلات - برودة في الأطراف - ألم في المعدة والبطن - هذيان . فقد الشعور . وعرق .

الاسعافات يرسل في أثر الطبيب في الحال ويبلغ قبل قيامه من مكانه أنه مدعو لرؤية مصاب مشتبه في تسممه . ثم تحفظ إفرازات المصاب كل على حدته كالقيء مثلا . ويعطي له ماء الجير أو المانزيا أو الخل مع الماء أو عصير الليمون وذلك لسد جدر المعدة حتى لا تمتص المادة السامة . ولأجل تلطيف المعدة والمريء من المواد الكاوية يعطي له بياض البيض والدقيق مع الماء الدافيء قليلا بكميات كبيرة وإذا لم يتقيأ المريض تعطى له المواد المقيئة كملعقتين كبيرتين من ملح الطعام مذابا في ماء . أو مسحوق عرق الذهب .

وإذا كان السم مخدراً كالأفيون مثلا أو المشروبات الروحية ينبه المصاب باعطائه قهوة مركزة أو تعمل له حقنة شرجية منها وتوضع على رأسه كمادات باردة وورقة خردل على قسم المعدة وسمانة الساق وعند حضور الطبيب يقوم هو بباقي الاسعافات ويلزم اتباع أوامره .

اسعافات لدغ العقرب والثعبان وعضه الكلب كثيراً ما تدب العقارب

في بعض المنازل ليلا لطالب فريسة خصوصاً في البلاد الحارة فتدخل المساكن وتتغلغل في الفرش والأسرة التي يكون الانسان نائماً عليها فاذا تحرك هذا الانسان حركة تخيفها تضربه بحمتها . كذلك الثعبان فانه لا يلسع إلا إذا أراده الانسان بسوء . وقد يحدث من لسعها حمى وقيء واضطراب عام في الجسم وعرق غزير وهذا ينشأ من سريان السم إلى أوعية الملسوع بطريق الجرح . فمنعا من انتشار هذا السم في الدم يطلب الطبيب أولا ثم بكل سرعة يربط العضو جيداً من أعلا الجرح ويتم ذلك برباط مرن أو بحبل ثم يحاول استخراج السم بمص الجرح إذا لم يكن في الفم جروح أو قروح . أو يكيه بالمواد الكاوية كحامض الفينيك وقد يستعمل في بعض الاحيان غسله بمحلول النوشادر للغرض نفسه ويحسن إرخاء العضو ووضعه في حمام دافيء ليسهل سيلان النزيف وقد يعتري المصاب عادة برودة فتجب تدفئته واعطاؤه المنبهات كالكنياك .

أما عضة الكلب الكلب فتستعمل بربط أعلى العضو المصاب كما يفعل في أحوال اللسع ثم يغسل الجرح غسلا جيداً بالماء الدافيء ويكوى بحامض الفينيك أو بصبغة اليود . وإذا كان الكلب كلبا وقتيل يخشى على المصاب من العدوى بالكلب

وبعد الاسعافات اللازمة يُرسل المصاب بعضة الكلب الى المستشفى حتى تعمل له الحقن الضرورية إذا كان الكلب كلباً .

ملاحظة يجب أن يربط العضو المصاب ربطاً جيداً بعد الاصابة مباشرة (قبل أن يسري السم في الجسم) والا فلا فائدة من الرباط .

الحكيمة

خديجه خليل نظير